[312] ولعل أعظم محنة، وأشدها نكاية وقعة الكرخ ببغداد، التي أحرق النواصب فيها دور شيعة أهل البيت، وقتلوا ألوف الرجال والأطفال (1). وقد ذكرنا طائفة من النصوص حول هذا الموضوع في كتابنا: صراع الحرية في عصر المفيد، فليراجعه من أراد. ويذكر هنا: أنه في سنة 437 ه. وقع بين الشيعة والسنة في بغداد في يوم عاشوراء سؤ، " ثم اتفق الفريقان على نهب دور اليهود، وإحراق الكنيسة العتيقة التي لهم " (2). وفي حوادث سنة 442: " اصطلح الروافض والسنة ببغداد، وذهبوا كلهم لزيارة مشهد علي ومشهد الحسين، وترضوا في الكرخ على الصحابة، وترحموا عليهم " (3). ونكتفي هنا بهذا القدر، فإننا لسنا بصدد إستقصاء ذلك وتتبعه.

_____

(1) البداية والنهاية ج 11 ص 275. (2) البداية والنهاية ج 12 ص 54. (3) البداية والنهاية ج 12 ص 61. (*)